مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **22**، ديسمبر 2026

DOI: 10.36602/faj.2026.n22.09

المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م)

أسماء عبد الله الجهيمي*

جامعة مصراتة، كلية التربية، قسم التاريخ، ليبيا

*Asmaabdallh880@gmail.com

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

تاريخ التقديم: 2026-07-05 **تاريخ القبول:** 18 -2026-08 **نشر إلكترونيا في:** 2026-08-21

ملخص البحث

يتناول البحث دراسة تاريخية تحليلية دقيقة للمنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث (لبدة الكبرى، صبراتة، وأويا) زمن الاحتلال الروماني، مبرزًا دورها في التفاعل الحضاري، ونشر الفكر واللغة اللاتينية، ومدى تأثر سكان المنطقة الأصليين بها، وقد جاء هذا التناول لثلاثة منابر ثقافية رئيسة هي: البازيليكات: التي مّثلت مراكز رسمية للمحاكمات والتجارة وإلقاء المحاضرات، كالبازيليكا السيفيرية بلبدة، وبازيليكة صبراتة التي شهدت محاكمة الكاتب الشهير أبوليوس، تلتها المسارح التي ازدهرت لتقديم العروض الكوميدية والتراجيدية والمحاضرات والخطب، ومن أشهرها مسرح لبدة الكبرى ومسرح صبراتة المزود بنقوش رخامية تجسد أساطير ميثولوجية وفلسفية، ثم المكتبات والحمامات التي على الرغم من عدم الكشف أثريًا عنها في إقليم إلا أن المصادر تؤكد وجود مكتبات خاصة ملحقة بالفيلات، إلى جانب دور الحمامات العامة كحمامات هادريان بلبدة في الأنشطة الرياضية. كما استعرض البحث ملامح من الحياة الأدبية عبر تحليل نصين شعريين عُثر عليهما في صبراتة وأبي نجيم مدونين باللاتينية، وسلط الضوء على شخصية الأديب والفيلسوف (أبوليوس المادوري) الذي عاش في أويا؛ مستشهدًا بمرافعته الشهيرة (الدفاع) (الأبولوجيا) في بازيليكة صبراتة للرد على اتهامه بالسحر، إلى جانب استعراض مؤلفاته الهامة كـ(الجحش الذهبي) و(الأزاهير)، مما يبرز القيمة الحضارية للإقليم كمركز تواصل متوسطي.

الكلمات المفتاحية: *إقليم المدن الثلاث؛ الاحتلال الروماني؛ المنابر الثقافية؛ التفاعل الحضاري؛ أبوليوس المادوري؛ البازيليكات والمسارح.*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

1. المقدمة

يعد إقليم المدن الثلاث في شمال أفريقيا من أهم المراكز الحضارية التي شهدت تفاعلًا ثقافيًا وفكريًّا واسعًا خلال مدة الاحتلال الروماني، فقد أسهم الموقع الجغرافي المتميز لهذا الاقليم، وما وصل إليه من تقدم اقتصادي وثقافي في جعله ملتقى الثقافات الفكرية والحضارية المتوسطية، ومجالًا خصبًا لنمو الحياة الفكرية والأدبية.

وفي هذا الجانب برزت المنابر الثقافية بوصفها مراكز نقل الفكر والمعرفة، وترسيخ القيم الحضارية التي سعت الإدارة الرومانية إلى نشرها داخل المجتمع المحلي الذي يزخر بالثقافة الفينيقية والبونيقية المحلية للقبائل الليبية القديمة.

2.1 إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية هذا البحث في محاولة الكشف عن طبيعة المنابر الثقافية التي عرفها إقليم المدن الثلاث خلال زمن الاحتلال الروماني، والدور الذي أدته هذه المنابر في تشكيل الحياة الفكرية والثقافية في المجتمع المحلي، ومدى تأثير السياسة الرومانية في توظيف المنابر الثقافية لنشر الثقافة واللغة الرومانية داخل الإقليم.

وتتمحور الإشكالية في فهم طبيعة التفاعل الحضاري بين الثقافية الليبية والثقافة الرومانية، وبيان ما إذا كانت هذه المنابر الثقافية مجرد أدوات للهيمنة الثقافية الرومانية. أو أنها مجرد مؤسسات للتبادل الحضاري والتفاعل الفكري بين الرومان وسكان الإقليم الأصليين.

3.1 أهداف البحث:

1–التعرف على مفهوم المنابر الثقافية ومدى أهميتها في المجتمع الروماني داخل إقليم المدن الثلاث.

2–إبراز أهم المنابر الثقافية التي ظهرت في الإقليم خلال زمن الاحتلال الروماني.

3–توضيح الدور الحضاري والثقافي الذي أدته البازيلكيات والمسارح والمكتبات في نشر الفكر والثقافة.

4–بيان مدى إسهام المنابر الثقافية في تطور الأدب والثقافة المحلية الليبية.

5–تسليط الضوء على القيمة الأدبية والحضارية لإقليم المدن الثلاث بوصفه مركزًا مهما للتواصل الثقافي في منطقة البحر المتوسط.

4.1 أسباب اختيار الموضوع:

–الرغبة في إبراز أهمية دور المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني.

– قلة الدراسات التي تتناول هذا الجانب من الموضوع.

–دراسة مستوى التطور الثقافي الذي بلغته المنطقة خلال مدة الاحتلال الروماني.

5.1 التساؤلات التي يحاول البحث الإجابة عنها:

1–ما أبرز المنابر الثقافية التي عرفها إقليم المدن الثلاث خلال زمن الاحتلال الروماني؟

2–ما الدور الذي قامت به هذه المنابر في نشر الثقافة الرومانية؟

3–كيف كان التفاعل الحضاري والتبادل الثقافي بين السكان المحليين والرومان في إقليم المدن الثلاث؟

6.1 الأهمية:

1–إبراز الدور الحضاري والثقافي الذي أدته المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني.

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

2-توضيح مدى التفاعل بين الثقافة الليبية والثقافة الرومانية، ومدى تأثيرها على الحياة الثقافية للسكان.

3-تسليط الضوء على المنابر الثقافية التي أسهمت في تشكيل الوعي الحضاري للإقليم وبيان أثرها في ازدهار الحركة الفكرية خلال هذه المرحلة التاريخية من تاريخ المنطقة.

2. المنهجية:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي والسردي من خلال الاعتماد على المصادر التاريخية والأثرية المتعلقة بإقليم المدن الثلاث، وتحليل ما ورد فيها من معلومات تاريخية عن المنابر الثقافية، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للدور الذي قامت به هذه المنابر الثقافية.

3. المنابر الثقافية في المدن الثلاث

لا شك أن الثقافة دليل على تقدم الشعوب ورقي حضارتها، فالثقافة والحضارة يكادان أن يكونا وجهين لعملة واحدة ترسم ملامح البلاد أو المنطقة، وبناء عليه تبرز أهمية معرفة أبرز منابر الثقافة التي أسهمت في تشكل الحياة في المدن الثلاث القديمة.

3. 1. البازيليكات:

يعود مصطلح البازيليكية إلى بداية الفترة المسيحية حيث كان يُقصد بها القاعة التي يجتمع فيها المؤمنون والمعنية بمكان العبادة، ولهذا فهي تُعَدُّ النموذج الأقدم لمكان العبادة عند المسيحين، ومنها أخذت كل الأشكال المعمارية إلى اليوم (بركات، د.ت، ص77). وهناك من يرجع أصل كلمة بازيليكة BASILICA إلى الكلمة اليونانية BAZLIKH، والتي تعني ملكي أو ملوكي حيث إن البازيليكا كانت في الأصل مبنى عاماً ذا وظائف مدنية وقضائية وتجارية في العالم اليوناني والروماني،، وهناك من ينسبها إلى باسيليوس ملك اليونان الذي وهب البهو الملكي المخصص للقضاء ليكون كنيسة، وقد كان هذا البهو مستطيل الشكل، وله جناحان أحدهما على اليمين والآخر على اليسار، وكان الصحن الأوسط أكثر اتساعًا وارتفاعًا، وقد عُرِف كل بناء كنسي يكون على هذا النمط باسم النظام البازيليكي (أثناسيوس، 2004، ص59)

وتُعدُّ البازيليكات من الطراز المعماري الذي أدخله الرومان مع بداية القرن الثاني وهي امتداد للفوروم، عبارة عن مسقوفة للوقاية من أشعة الشمس والمطر، وفي الوقت نفسه تشتمل على قاعات المحاكم للقيام بالمهام القضائية ومصرف للمعاملات المالية وورد أنَّ بناءها كان مستطيلًا، وأنها تتكون من ثلاثة أجنحة، وينتهي كل جناح بمحراب نصف دائري (حارش، 1992، ص ص214_215)، وقد اعتبرت من المنابر الرسمية في مدن الإمبراطورية الرومانية في شمال إفريقيا، فكان لها دور مهم في النشاط الثقافي لتلك المدن، لأنها كانت ملتقى المثقفين للمناقشة وإلقاء المحاضرات (عيسى، 1978، ص 64).

وقد سمحت الحكومة الرومانية للأفراد بدخول هذه البازيليكات لحضور المحاكمات والمقايضات التجارية، ولحضور المحاضرات للاستمتاع بما يدور فيها (الدراوي، 2003، ص 220).

وقد أظهرت البقايا الأثرية بمدن الإقليم الثلاث وجود عددٍ من البازيليكات؛ فلبدة الكبرى توجد بها بازيليكاتان في الميدان القديم، الأولى قام بإنشائها الإمبراطور أغسطس، والثانية هي البازيليكا السيفيرية بالميدان الجديد (الدراوي، 2003، ص

220). وتُعَدُّ الثانية منهما أفخم الآثار الباقية في لبدة، وهي مستطيلة الشكل أبعاد بنائها 80 طولًا و40 عرضًا، جدرانها مغطاة بصائح من المرمر، وأرضيتها مبلطة بحجر المرمر، فوقها قبة نصفية وفي نهاية كل ضلع حنية، ولها أربعة أعمدة في جدران الحنيتين الموجودتين في الجانبين (الناضوري، 1967، ص38).

أما بالنسبة لصبراته فقد حظيت هي الأخرى بوجود البازيليكا، وهي تقع في جهة الميدان الجنوبي، و يحتمل أنها هي التي شهدت محاكمة أبوليوس ودفاعه عن نفسه بعد اتهامه بالتعامل بالسحر الأسود (أبوليوس، 1974، ص 9).

أما أويا فلم تكشف الحفريات الأثرية التي جرت فيها بالعثور عن بازيليكا، رغم تأكيد المصادر الأدبية عن وجود بازيليكا فيها، فقد ألقى فيها أبوليوس محاضرة عامة عن إله الطب أيسكو لابيوس Aesculapius وقد حضرها الحاكم الروماني ماكسيموس (أبوليوس،1974، ص 140).

3. 2. المسارح:

يُعَدُ المسرح فنًّا قائمًا بذاته معروفًا منذ القدم، لا تقتصر غايته على الإمتاع، بل يتجاوزها إلى التثقيف والتوعية لمتابعيه، وإن اختُلف في بداية نشوئه إلا أن كثيرًا من المصادر تشير إلى وجود أعمال مسرحية لشعراء في القرن الخامس قبل الميلاد عند الإغريق من أبرزهم "ايسخليوس Sibelius "، و"يوريبيدس yorbidis" وغيرهما.

أما عند الرومان فقد كان للمسارح دور مهم بارز في حياة المواطن الروماني اليومية، فهو يجد تسليته ولهوه فيها لإجراء المسرحيات الكوميدية التي تلقى إقبالاً كبيراً من الناس، وكانت هذه المسارح منبرًا علميًّا تُلقى فيها الخطب، إضافة لكونها منبرًا لتقديم التراجيديا اليومية وعرضها للناس بحكيها (الدراوي، 2003، ص 221).

ومما ذكر أن المسارح لم تكن معروفة من قبل لدى الرومان بل أخذوها عن الإغريق عندما أخذت الإمبراطورية الرومانية بالتوسع في الأراضي الإغريقية، وقد بنيت هذه المسارح من الحجر بعد أن كانت تبنى من الخشب، وقد بدأ تشييدها من سنة 55–52 ق.م (الدراوي،2003، ص 221).

وظلت المسارح الرومانية في ازدهارها وانتعاشها إلى أن أصبحت الديانة المسيحية دينًا رسميًّا للرومان في أواخر القرن الرابع الميلادي (الدراوي، 2003، ص 221).

ومما تذكر المصادر أن العناصر التي تركب منها المسرح آنذاك هي كالآتي:

- منصة التمثيل: وتكون قاعدة مستطيلة الشكل، تبلط بالرخام، وتصف بألواح من الخشب، وتوجد بها بعض الأروقة والشرفات من الخلف، وبها حجرات على كلا الجانبين يستعملها المتمثلون (الدراوي، 2003، ص 221).
- الأوركسترا: وتكون هذه على شكل نصف دائرة، يجلس فيها كبار المدعوين من رجال الدولة، كما تجلس بها فرقة الموسيقيين (عيسى، 1974، ص 46).
- مدرجات المتفرجين: وقد أقيمت هذه المدرجات على شكل نصف دائرة، وتلتف حولها الأوركسترا وتفصلها عنها ستاره حجرية، وقد أقيمت هذه المدرجات فوق العقود والأقبية، وتتخللها سلالم صغيرة تؤدي إلى مداخل الأروقة التي تمر أسفل المدرجات (الدراوي، 2003، ص 222).

إن الشواهد الأثرية والنقوش تدل على قيام حن بعل روفس Aunobal Rufus وهو مواطن من أصل بونيقي من لبدة الكبرى، قام بتشييد مسرح فيها فيما بين عامي 1 يوليو من العام 1م و30 يونيو من العام 2م -(Inscriptions of Roman Tripolitania (مجموعة النقوش التي كشف عنها في المنطقة والمعروفة اختصارا IRT) ص 321 – 322 – 323)، وهذا هو أول مسرح شيد في منطقة المدن الثلاث، فقد شُيِّدَ في صبراتة مسرح في الربع الأخير من القرن الثاني للميلاد (الدراوي، 2003، ص 222).

أما العروض التي كانت تقدم في منطقة المدن الثلاث فإنه لم توجد نقوش ولا نصوص كتابية أشارت إليها، ويمكن تكوين فكرة لها من خلال ما عرض في مسارح الإمبراطورية الرومانية (الدراوي، 2003، ص 223).

ولقد كانت المسارح الرومانية تعرض المسرحيات الكوميدية التي تتابع حياة الأفراد اليومية، وتعرض أيضًا المواضيع المستمدة من الميثولوجيا وأساطير الإغريق. وكانت هناك كذلك مسرحيات هزلية، فكان بوسع الممثلين تقليد كبار الشخصيات، حتى وصل الأمر إلى تقليد الإمبراطور كاليجولا، مما دفعه إلى الأمر بحرق ممثل قام بتقليد شخصيته، وكذلك سخر ممثل آخر من الإمبراطور فسبستان (ديورنت، د. ت، ص 334).

وقد كانت توجد مسرحيات هزلية ذات طابع موسيقي مستمدة من مغامرات الهوى (الدراوي، 2003، ص 223)، وكان التمثيل مصحوبًا بالإيماء والموسيقى، ويقوم بأدوار المسرحية ممثل واحد يتقمص جميع الأدوار، ويضع قناعًا مغايرًا في كل دور، وكان هؤلاء الممثلين آنذاك يربحون أموالاً هائلة من عملهم في الفن (عيسى، 1974، ص 48).

وتعطي الدلائل الأثرية فكرة مبسطة عن الأعمال المسرحية في المنطقة، حيث حملت منصة التمثيل بمسرح مدينة صبراته نقوشًا رخامية بداخل مستطيلات وأنصاف دوائر بارزة، فتضمن أحد المناظر محاكمة باريس وهو موضوع مقتبس من الإلياذة، وتضمن منظر آخر هرقل، ومن المناظر الأخرى منظر لقناعان تراجيديان، ومنظر من تمثيلية لعبد ضبط وهو يسرق، ومنظر يجسد الإله هرمس والإله ديونيسوس عندما كانا طفلين، ومنظر آخر يمثل اثنان من الفلاسفة يتجادلان، ومنظر تجسم فيه روما وصبراته في شكل امرأتين تمسك الواحدة بيد الأخرى أمام جنود وثور يقدم قربانًا (عيسى، 1974، ص 46).

لقد كانت تلك المناظر تصويرًا لما كان يحدث على مسرح مدينة صبراتة وباقي مسارح مدن الإقليم الأخرى.

3. 3. المكتبات

اعتبرت المكتبات من أهم المراكز والمصادر الثقافية الأساسية التي يستفيد منها الطلبة بالمعلومات المختلفة التي تزخر بها الكتب، فكان لكل مدينة رومانية مكتبة خاصة بها، وقد نال بعضها الاستقلال كالمكتبات العمومية التي وجدت في تيمقاد في الجزائر والتي أسسها مواطن ثري من هذه المدينة (جوليان، 1985، ص245).

غير أنه لم يكشف في منطقة المدن الثلاث بعدُ عن وجود مثل هذه المكتبات حتى الآن (الدراوي، 2003، ص. 218).

3. 3. 1. الحمامات

تذكر المصادر أنَّ المكتبات كان يلحق به حمامات عامة في المدن الرومانية، وقد كان لها دورٌ مهمٌ في حياة الأفراد

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

اليومية (الدراوي، 2003، ص218)، وقد اختلفت أبنية هذه الحمامات كلاً منها عن الآخر من حيث الحجم والمكانة، وتميزت حمامات هادريان بلبدة بأن وجدت فيها ساحة لممارسة الألعاب الرياضية كالسباحة والجمباز قبل الاستحمام، وكان هذا الحمام يماثل حمامات تيرماي العظيمة بروما (هاينز، ص 55).

وتذكر المصادر أنَّ الحمامات كانت مقسمة إلى مجموعة من الحجرات منها حجرات لتغيير الملابس وقاعات للألعاب والمطالعة (جوليان، 1978، ص243)

3. 3. 2. الفيلات

تذكر المصادر كذلك أن المكتبات كانت تتضمن بعض الفيلات الرومانية لحرص أشراف المواطنين والأثرياء على إلحاق المكتبة ببيته، وقد اقتبسها الرومان عن الإغريق (الدراوي، 2003، ص 219).

والفيلا كلمة لاتينية تطلق على السكن لأصحاب الأموال والأغنياء، وقد ظهرت في القرن الثاني الميلادي في زمن سبتيموس سيفيروس (145_211) بسبب الثراء في ذلك الوقت. ومن جهة أخرى فقد تميزت منطقة المدن الثلاث بوجود بعض الفيلات الرومانية في الريف كفيلا داربوك اعميرة بالقرب من زليطن، وفيلا سيلين غرب الخمس (الدراوي، 2003، ص 219)، وأشار أبوليوس إلى وجود مكتبة في بيت صديقه وربيه سكينيوس بونتيا في أويا (أبوليوس،1974، ص 139).

4. من أبرز نتاجات الحياة الثقافية:

1.4. الحياة الأدبية

إن المعلومات التي وردت عن الحياة الأدبية في منطقة المدن الثلاث قليلة لندرة المصادر التي تُسْتَقَى منها، غير أنه قد عُثِرَ على نصين شعريين الأول منهما مكون من عشرة أبيات في أحد المدافن القبوية في السرادب (ب) من ديماس الدفن الكاتاكومب Catacomb كشف في مدينة صبراته (الدونستوري، 1972-1973ف، ص9)، وقد نقشت هذه القصيدة على غطاء تابوت رخامي، ومضمونها إطراء زوج لزوجته المدفونة في التابوت، ومديح لها، وقد لوحظ أنه حين يجمع الحرف الأول من كل بيت يظهر اسم زوجته الميتة وهو كايلسينا Caelestina ، يقول مطلع هذه الأبيات:

"CASTA FIDES MENTIS SEMPER SERAVTA MARITO AD CAELUM PER VEXIT OBANS TUA GAUDIA VITAE…."

وتتمحور معاني هذه الأبيات كما يبدو من ترجمة خليل المويلحي (الدونستوري، 1973، ص8) في أنه يمتدح وفاءها وعفتها، وإنها وإن غادرت الدنيا فهي باقية مثالًا للمرأة الطاهرة، فمحاسن الأخلاق لا تفنى، وهذا ما يشهد به جميع الناس لها، ثم يصف إحساسه بعد رحيلها بأن رحيلها لايعني موت ذكراها فذكراها لا تموت.

أما النص الشعري الثاني الذي عُثِرَ عليه بحمامات الحصن الروماني بأبي نجيم، فيرجع تاريخه لسنة 222م، ويصور هذا النص أعمالًا قام بها جنود الفرقة الأغسطية الثالثة التي أعدها الضابط ماركس بركيوس باستقطان M. porcius lasucthan، ويُظْهِرُ لقب باستقطان أنه ليبي، وقد ألقيت هذه الأبيات على شرف الإمبراطور ماركوس أوريليوس، وقد كتبت باللغة اللاتينية فاحتوت على عدد من الأخطاء قد يرجع سببها إلى اللغة الشعرية أو لتطور اللغة اللاتينية في القرن الثالث للميلاد (الدونستوري، 1973، ص227).

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

افتُتِحَتْ هذه الأبيات الشعرية في نصها اللاتيني (R. Rebuffet ,1995, pp. 114-115) بقوله:

OMNES PRAETERITI CUIUS LABORE UITABANT

ويتمحور مفهومها كما في ترجمتها (ريبوفا، 1995ف، ص ص 21 – 22) بأنه افتخار ببناء برج مكون من أربعة طوابق فالشاعر يشيد بهذا العمل الجبار الذي لم يستطع إنجازه السابقون، وأنجزه شباب الفيلق الأغسطي بفضل إرادتهم الفتيه، وتشجيع العظيم باراتوس، ثم يصف ما فعلوه خطوة خطوة بداية من جلب الحجارة من بعيد باستخدام آلة الكاموك، نحت الأقواس، وجذب الحبال المصنوعة من القنب، وكل هذا فعلوه قبل أن يداهمهم فصل الشتاء لترتفع الأبراج الشامخة ذات الأدوار الأربعة.

4. 2. أبرز الأدباء في المدن الثلاث

4. 1.2. أورليوس فيكتور Aurelius Victor

تخبرنا المصادر الأدبية عن شخصية المؤرخ أورليوس فيكتور Aurelius Victor، الذي ولد في منطقة المدن الثلاث، وأصبح حاكمًا لبونونيا السفلى في زمن الإمبراطور جوليان (منقش. 1994ف، ص156).

4. 2. 3. أبوليوس المادوري

وهو ممن يُذكر من كُتَّاب منطقة المدن الثلاث، وعلى الرغم من أن أصل هذا الكاتب من مادورا Madaura بنوميديا إلا أنه بقي مدة من الزمن في مدينة أويا، وقدَّم فيها نشاطًا أدبيًّا وعلميًّا، وأشهر مؤلفاته الدفاع Apologia الذي عُد من أروع ما كتب (الدراوي، 2003، ص230).

ويستدعي المقام التعريف بشخصيته، وعرض بعض القراءات من كتابه الدفاع، فقد حمل هذا الكتاب في طياته جانبًا من الحياة الثقافية لمنطقة المدن الثلاث.

ولد عام 125م لوكيوس أبوليوس، أوائل القرن الثاني بمدينة مادورا Madaura بنوميديا –الجزائر الحالية– وينتمي إلى قبيلة الجايتولي الليبية، وهو يفتخر بالانتماء إليها (الدراوي،2003، ص231)، ويقول متباهيًا "أما بالنسبة لبلدي ومسقط رأسي وتبيانك أنه تقع على تخوم نوميديا، وجايتوليا من كتابات لي اعترفت فيها، .... بأنني كنت نصف نوميدي ونصف جايتولي فإنني لا أرى ما يجب على أن أخجل منه في هذا الباب أكثر من أن يفعل قورش الأكبر إذا جاء من أرومة خليطة وكان نصف ميدي ونصف فارسي...." (ابوليوس، 1973، ص 17)

لقد انحدر أبوليوس من الطبقة الاستقراطية الغنية في مدينته، فقد ورد أن أباه كتن من أعيان المدينة، وقد اعتلى عددًا من المناصب السياسية كان آخرها منصب الرجل الثاني (dumrir)، وهو يصرح بغنى والده في قوله: "إنني أعلن أن أبي خلف لي ولأخي مبلغاً أقل قليلاً من عشرين مئة ألف من السترات" (أبوليوس، 1973، ص ص 85 – 86).

درس أبوليوس مراحل تعليمه الأولى في مدينته، ثم تابع باقي تعلمه في قرطاج في مدارسها العليا لزيادة معارفه العلمية، ثم انتقل بعدها لأثينا لدراسة الفلسفة والخطابة والموسيقى والهندسة، ثم قصد روما، ومن بعدها آسيا الصغرى، وبلاد المشرق والإسكندرية، ومما ورد أنه قصد أويا كذلك واستقر فيها مدة من الزمن، وقد قص في المرافعة التي ألقاها في بيازيليكة مدينة صبراتة

قصة إقامته في مدينة أويا "... وصلتُ إلى أويا في طريقي إلى الإسكندرية – إما صدفة أو بقدر مقدور .... وكنتُ متعبًا من أثر السفر، فقد أقمت لعدة أيام في بيت آل (أبي)، وهم أصحاب قدامى لي أذكر أسماءهم هنا لأشهد لهم باحترامي وتوقيري. وحينما كنت هناك زارني (بونتيانوس) وكان قد عرفه منذ بضع سنوات خلت في أثينا) أصدقاء لكلينا، وارتبط بي من ثَمَّ بروابط الصداقة الحميمة (ابوليوس، 1973، ص 19).

لقد كان دائمًا على إظهار احترامه لي في كل شيء، وتقديم الخير لي وإيقاظ عواطفي ... فقد حسب أنه وجد في زوجًا مناسبًا لوالدته ورجلاً يستطيع أن يأمنه دون خطر على أموال الأسرة، ... ولما أدرك عزمي على مواصلة أسفاري، وعزوفي عن الزواج رجاني أن ألبث مدة قصيرة من الزمان على الأقل، وقال إنه كان يرغب في صحبتي، وأن المجازفة مواصلة السفر بسبب حرارة رمال صحراء (سرت) اللاهبة، والحيوانات المفترسة التي تعج بها، وأنه مادامت صحتي قد اعتلت ذلك الشتاء فالأصوب الانتظار حتى الشتاء التالي، وأخرجني بقوة التوسلات من بيت أصدقائي، آل (أبي) لينقلني إلى سكن والدته على أساس أنه مكان أصح لإقامتي، إلى جانب أنه سيمكنني من منزلها أن استمع بظهر البحر العريض، وهو شيء له بالنسبة لي سحر خاص، ... وقدمني إلى أمه وأخيه .. فقدمت لهما العون في دراستهما، وسرعان ما نمت الصداقة بيننا، وفي تلك الأثناء تماثلت للشفاء، وألقيت محاضرة عامة بناء على طلب أصدقائي، وهتف جميع من حضر في البازيليكا المكتظ بالناس، وهو المكان الذي خُصِصَ لإلقاء المحاضرة، هتفوا في صوت واحد مطالبين ببقائي هناك، وأن أصبح أحد مواطني أويا" (ابوليوس،1973، ص ص 163–164).

تزوج أبوليوس بودنتيلا أم صديقه بونتيما نوس خلال المدة التي مكثت فيها بمدينة أويا، وقد قام ابنها بونتيانوس بإقناعها بعد امتناعها عن فكرة الزواج، فوافقت "وقد أقنع بونتانوس أمه، كذلك بأن تختارني دون الآخرين، وأبدى لهفة لا تصدق لإتمام الأمر بأسرع ما يكون، ... وبعد هذا وافقنا على الاقتران بالزواج" (ابوليوس، 1973، ص 165).

لقد اتهم أبوليوس من قبل أسرة زوجها السابق المتوفي، بأنه قام بمزاولة السحر الأسود ليتزوج من بودنتيلا، واتهم كذلك بقتله لربيبه بونتيانوس الذي توفي في الرحلة التي قام بها بين قرطاج وأويا، لتؤول له ثروة بودنتيلا (ابوليوس، 1973، ص 44).

وقد قام أبو ليوس بالدفاع عن نفسه من كل التهم الموجهة إليه في بازيليكة صبراته، وكانت مرافعة رائعة، انحاز فيها على خصومه لأنهم مزجوا بين الفلسفة والسحر، فقام بطرح الحجة تلو الأخرى متعمقًا في معارف عصره محللًا إياه بكل إسهاب مستطلعًا من موضوع لآخر مستهزئاً بهم، وأصبحت تعرف هذه المرافعة بالأبولوجيا (الدفاع عن النفس من مجموعة إدعاءات. (الدراوي، 2003، ص233)) Apologia، التي تضمنت الكثير من جوانب الحياة آنذاك، كالنواحي الاجتماعية والثقافية والدينية والقانونية (الدراوي، 2003، ص233).

وقد تضمنت مرافعته هذه بعض الأشعار، تناول بعض القصائد الشعرية، كالشعر الوصفي، وقد كتب نظمًا لدجل يدعى كالبورنيانوس Calpurenianus عن تنظيف الأسنان:

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

وقد قام (د. علي فهمي خشيم) بنقلها للعربية، وصاغها شعرًا عربيًّا مقفى، وذلك على النحو الآتي (أبو ليوس، 1973، ص 53):

بنظم عاجل كالبورينانوس أحييك وأهديك السنون
نتاج من بلاد العرب آت منير الفم يمحو الدهونا
ومسحوق لطيف لا يباري به تبيض سن الضاحكينا
كما يمحو نفايات تبقت إذا أمسى مضى في الغابرينا
فلا عيب يرى في فيك منه فيؤذي عين بعض الناظرينا
إن الضحكات وأنت فلتبادر فمنك السن قد زادت متونا

كما قدَّم قصائد أخرى تناول فيها الشعر العاطفي، فاتهم من قبل خصومه بأنه منظم لشعر الدعابة والصبابة (أبو ليوس، 1973، ص 56)، فرد على خصومه بأن هذه شبهة مرفوضة "هل أنا بالصورة ساحر لأنني شاعر؟ من ينبئني بأنه سمع مثل هذه الشبهة، وهذا المنطق الحسن وهذه الحجة البالغة ... فإن كانت رديئة فهي لا ريب غلطة، لكنها ليست غلطة الفيلسوف بل غلطة الشاعر، وإن كانت حسنة فعلى أي أساس تتهمونني" (أبو ليوس، 1973، ص 56).

ومن شعره العاطفي أبيات صاغها د. علي فهمي خشيم في شعر عربي موزون مقفى على النحو الآتي (أبو ليوس، 1973، ص 58):

لبهجة عيني ياكريتياس
كذلك أنت يا "خرينوس" مهجتي
فكل له من حبه القلب نسبة
تساوى احتراقي باللهيب المؤجج
ولست أبالي هذه النار كلها
وإن كان جمر القلب جم التأجج
إذا فزت بالآمال للنفس منكما
بقرب التغني أو بقرب التغنج
ألا فانظرا في كل آن ولحظة
إلى بأهذاب الكحيل المزجج
سأهوا كما دومًا وأرعى هواكما
كما اعتني بالمقلتين وارتجي

وقال في أبيات أخرى (أبو ليوس، 1973، ص 58):

أنا في حبكما أنسج الغار تاجا والأغنيات الندية
هذا لك أنت وليأخذ قرينك منهما الأغنية
يا (كريتياس) إذا ختمت ربيعًا صرت بدرًا به وشمسًا بهيَّة
الأكاليل معقودة مزهرات وهي تزهو على الحياة الأبية
وتغطي بالزهر كل جبين صار بدرًا في ساعة مرضية

***

في نظير الزهور: هاتا ربيعاً أتحفاني به كأغلى هدية
كل غار جدلته: عانقاني به يوماً بأذرع عبلية
بالورود التي أهديت: اعصراني واضغطاني بقبلة وردية
غنيا لي بصوت مزمار كما العذب لحنا من ترانيم شادن سحرية
ولتبزا –حبيبتي– كل هداياي مقرونة بأحلى تحية

لقد كان لأبوليوس نشاط ثقافي وعلمي خلال مدة وجوده في مدينة أويا كما يتضح ذلك من خلال قيامه بإلقاء محاضرة عن صفات الإله ايسكلبيوس، وقد عرف عن نفسه، وعدد على الناس الأسرار المقدسة التي تعلمها (أبو ليوس، 1973، ص 140).

وقد كان من المتعارف عليه أن يسمح لأعداد كبيرة من الأفراد بحضور هذه المحاضرات التي كانت تدون وتصاغ في كتب لتمكن طلاب المعرفة من الاطلاع عليها، وأبوليوس قد أشار بهذا الخصوص فقال: "محاضرتي تلك معروفة جداً يقرأها كل إنسان، وهي في يد الجميع ... فليقل بعضكم، إن كان من

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

يذكرها، ... ها هو الكتاب يسلم إلى، سأرجو أن تقرأ الفقرات نفسها واحتكامًا إلى تعبير محياك السمح –ماكسيموس كلاوديوس– للغاية فإنني واثق تمامًا من أنك لن تعارض في سماعك إياها مقروءة" (أبو ليوس، 1973، ص ص 140 – 141).

وقد قام أبوليوس أثناء إقامته بالمنطقة بإجراء بحوث علمية عن الأسماك خاصة، وقد اتهم من قبل خصومه بأنه استخدمها في السحر، وقد رد عليهم بقوله: "... أما و (ايميليانوس) مهتم كل الاهتمام بشئوني فإنه ينبغي أن يطلع على السبب في فحصي لهذا العدد الكبير من الأسماك في الآونة الأخيرة، ولماذا أحب أن أظل على غير علم بأي منها" (أبو ليوس، 1973، ص 109).

ويؤكد بأنه ليس أول من قام بهذا البحث بقوله: "إنني لست أول من قام بهذه البحوث (أبو ليوس، 1973، ص 110): ولم تكن هذه المرة الأولى، فقد قام بفحص أسماك عدة أمام مرأى ومسمع كل من له الفضول لذلك" إنني قمت في مناسبات سابقة، بفحص أعداد كبيرة منه –الأسماك– كلما جيء بها إلي، وبخاصة وأن لكل أحد، بل حتى الغريب، أن يأتي ويحضر ليتفرج، لأنني لا أفعل شيئاً في الخفاء، بل أفعل كل شيء علانية" (أبو ليوس، 1973، ص 118).

وكان تعليم الأطفال يبدأ بإرسالهم للمؤدبين كما أشار، ويتضح هذا من خلال ربيبه بونتيس حيث قال: "وكانت عادته، طالما كان تحت رعايتنا –بونتيس– حضور دروس المؤدبين" (أبو ليوس، 1973، ص 199).

وقد تطرق أبوليوس لبعض الإشارات المهمة، كإشارته لطرق العد التي كانت معروفة في مدن الإقليم آنذاك، وقد ورد ذلك عندما تحدث خصومه بالأباطيل عن عمر بودنتيلا، وزعموا بأن عمرها ستين بينما هي في الأربعين. (أبو ليوس، 1973، ص 188). ورد عليهم بأن الرقم ستين لم يكن ذكره لهم خطأ في إشارة للرقم أربعين، وقد وضح هذا قائلا: " لو كان ما قلته ثلاثين سنة بدلاً من قولك عشرة أعوام فقد يبدو من الجائز أنك أخطأت في وضع أصابعك في أثناء العد، وأنك فتحت أصابعك على سعتها بدلاً من أن تعقدها على شكل دائرة، ولكن عندما نضيف إلى الرقم أربعين، وهو أسهل الأرقام إظهارًا بفتح راحة اليد" (أبو ليوس، 1973، ص 189).

يتضح من العبارة السابقة أن لسكان مدينة أويا وسكان مدن الإقليم بصفة عامة طريقة للعد، عن طريق حركات أصابع اليد، وهي:

- لمس السبابة لمفصل الإبهام = رقم 10.
- لمس السبابة لطرف الإبهام = رقم 30.
- تح اليد على سعتها = رقم 40.

وكانت النماذج الهندسية التي رآها أبوليوس في بيت النحات كازنوليوس ساتوريتوس تستعمل في العملية التعليمية ربما، فيذكر "إنني رأيت في بيته –كارنوليوس ساتورنيوس– عدداً من الأشكال الهندسية مصنوعة من خشب الزان صناعة حاذقة بارعة (أبو ليوس، ص150).

ولم يكن دفاع صبراته العمل الوحيد الذي تركه أبوليوس، بل كانت له مؤلفات عدة في الفلسفة والأدب والخطابة

والمرافعات، بعضها وصل إلينا وبعضها الآخر في عداد المفقود إلى الآن، ومن أعماله التي وصلتنا وطبعت وتم تداولها:

(1) التحولات Metaruor، وتعرف أيضاً باسم (الجحش الذهبي) Assinus Aureus وقد ألف هذا العمل في مدينة قرطاج عام 170م، ويقص أبوليوس فيه تحول شخص لجحش بدلاً من تحوله لطائر كما كان يرغب وذلك عن طريق السحر، وتعرض هذا الجحش لسلسلة من المغامرات كان فيها حمارًا بعقل بشري، وفي النهاية يعود لطبيعته البشرية بفضل الإلهة إيزيس (أبوليوس، 1980ف, ص).

(2) الأزاهير Florides، وهي مجموعة من خطب وأحاديث في الفلسفة والأدب، ويرجح أنه ألقاها أثناء مدة إقامته في مدينة قرطاج (أبوليوس، 1979).

(3) النوادر Ludicera، وهي من الأعمال المفقودة، وتتمثل في مجموعة قصائد، وقد أشار أبوليوس إليها في الدفاع، وأورد بعضًا من الأشعار التي رواها.

إضافة لهذه الأعمال كانت هناك أعمال أخرى مثل كتاب التعاليم الأفلاطونية، وكتاب عن سقراط، وآخر عن العالم، وبعض الأعمال المفقودة في الشعر والأقاصيص، وبعض المحاضرات.

5. النتائج

توصل البحث إلى عدد من النتائج التي تبرز وجود المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني ودورها الثقافي في ذلك الزمن ومنها:

1. إن المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث لم تكن مجرد أدوات للهيمنة الرومانية فرضتها الإدارة المحتلة، بل تحولت إلى مراكز تفاعل وتبادل فكري وبوتقة تفاعلت فيها الليبية المحلية للسكان الأصليين مع الثقافة اللاتينية الوافدة والثقافة البونيقية.
2. إن المنشآت الرومانية العامة كالبازيليكات والمسارح لم تقتصر على أدوارها التقليدية في القضاء والترفيه، بل كان لها دور معرفي بارز في إدارة الحركة الثقافية فتُلقى فيها الخطب، والقصائد، والمحاضرات العامة.
3. إسهام السكان المحليين من أصول بونيقية وليبية في إثراء البنية التحتية الثقافية والحياة العسكرية والأدبية؛ وتجلى ذلك في قيام المواطن البونيقي (حن بعل روفس) بتشييد أول مسرح في لبدة الكبرى، وظهور ضباط وشعراء من أصول ليبية مثل (ماركس بركيوس باستقطان) في قلعة أبي نجيم وظهر هذا من خلال الأثرية والنقوش المكتشفة.
4. أظهرت الدراسة ثراء الإنتاج المعرفي في الإقليم وتنوعه بين الشعر الوصفي والعاطفي المقفى والخطابة والفلسفة، وتجلى هذا الازدهار في إنتاج الفيلسوف والأديب (أبوليوس المادوري) الذي وثق في مؤلفاته ومرافعته الشهيرة (الأبولوجيا) تفاصيل دقيقة عن مظاهر الحياة الاجتماعية، والثقافية، والقانونية، والتعليمية السائدة في مدن الإقليم.
5. بينت الدراسة أن الفيلات الريفية الفاخرة بالإقليم (مثل فيلا سيلين وداربوك اعميرة) والحمامات العامة (كحمامات هادريان) كانت حاضنة للأنشطة الثقافية والرياضية ومقرًّا للمكتبات الخاصة التي يحرص أثرياء المنطقة وأشرافها على إلحاقها ببيوتهم على غرار النمط الإغريقي.

6. الخاتمة والتوصيات

الاقتباس: الجهيمي، أسماء عبد الله. (2026). المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني (47ق م_ 305م). *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. (22)، 167–180.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

تناول البحث تاريخ المنابر الثقافية في إقليم المدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني ودورها في الحياة الثقافية آنذاك، وفي هذا الإطار توصي الباحثة بعدد من النقاط هي:

- إعادة قراءة النقوش واللوحات الرخامية المكتشفة في مسارح وبازيليكات المنطقة (مثل نقوش مسرح صبراتة) بأسلوب يركز على الأبعاد الفكرية والفلسفية وليس التاريخية السياسية فقط.
- توسيع دائرة البحث في أدب المقاومة والتفاعل الثقافي وذلك بتشجيع الباحثين على دراسة نصوص أدبية لاتينية أخرى كُتبت بأقلام سكان الإقليم المحليين، لمعرفة مدى تغلغل اللغة اللاتينية في الأوساط الشعبية، وبيان ما إذا كان هناك "أدب محلي يناهض الهيمنة الرومانية ويعبر عن الهوية الليبية القديمة.
- إدراج الإنتاج الأدبي للإقليم في المناهج التعليمية وتسليط الضوء على الرموز الفكرية للإقليم (مثل المؤرخ أورليوس فيكتور والأديب أبوليوس المادوري) ونصوصهم المترجمة (كدفاع صبراتة والأزاهير)، وإدراجها في مناهج التاريخ والأدب القديم بالجامعات لإبراز دور شمال أفريقيا مركز إشعاع حضاري في حوض البحر المتوسط.

تضارب المصالح

تُقِرُّ المؤلفة بعدم وجود تضارب في المصالح

إقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

تُقِرُّ المؤلفة بأنها لم تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات، أو تحليل أي محتوى علمي أو صياغة أي فقرات، وتتحمل المسئولية كاملة عن صحة جميع محتويات البحث.

المراجع

أبوليوس . (1974) . *دفاع صبراتة* . (علي فهمي خشيم، مترجم). الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

أبوليوس.(1979) . *الأزاهير* . (علي فهمي خشيم، مترجم). الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

أبوليوس. (1980) . *تحولات الجحش الذهبي*. (علي فهمي خشيم، مترجم). المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان.

أثناسيوس .(2004) .*الكنيسة مبناها ومعناها* . دار نوبار للطباعة.

بركات، عبد الرحمن ريحان .(د.ت.). أصل وتطور البازيليكة . *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*.

جوليان، شارل أندريه .(1978) .*تاريخ أفريقيا الشمالية* . (محمد مزالي، والبشير بن سلامة، مترجمون). الدار التونسية للنشر.

جوليان، شارل أندريه .(1985) .*تاريخ إفريقيا الشمالية* (ط. 5). (محمد مزالي، والبشير بن سلامة، مترجمون). الدار التونسية للنشر.

حارش، محمد الهادي. (1992) . *التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري من فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي*. المؤسسة الجزائرية للطباعة.

الدراوي، محمد علي .(2003) .*الحياة الدينية والثقافية بمنطقة المدن الثلاث* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طرابلس.

الدونستوري .(1973) .ديامیس الدفن في صبراته (تلخيص: خليل المويلحي) .*مجلة ليبيا القديمة*، *9* .(10).

ديورانت، و. (د.ت). *قصة الحضارة: الشرق الأقصى واليابان، حياة اليونان* (ج. 5، ع. 1). (زكي نجيب محمود، مترجم). دار الجيل.

ريبوفا، ر .(1995) .الجندي ماركوس بوركيوس ياسقطان في أبي نجيم .*مجلة عربيبا*، (1) .

عيسى، محمد علي .(1978) .*مدينة صبراتة* . الدار العربية للكتاب.

الناظوري، رشيد سالم. (1967) . *المرشد إلى آثار لبدة الكبرى*. مطابع وزارة الإعلام والثقافة.

هاينز، د. ي. (1994) . *دليل تاريخ وآثار منطقة طرابلس* . دار الفرجاني.

ورمنقش، ب. هـ. (1994) . *تاريخ ولايات شمال إفريقيا*. (ع. ح. فصيل الميار، مترجم).

Rebuffet, R. (1995). Le centurion M. Porcius lasucthan Abu Njem. *Libyan Antiquities Newsletter*, *1*, 114–115.

Citation: Al-Juhaimi, A. (2026). Cultural platforms in the region of the three cities during the Roman occupation. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, (22), 167–180. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.09

Cultural Platforms in the Region of the Three Cities During the Roman Occupation

Asma Abdullah Al-Juhaimi*

Misurata University, Faculty of Education, Department of History, Libya

* Asmaabdallh880@gmail.com

Received 05- 07 - 2026 **Accepted** 18- 08- 2026 **Published Online** 21- 08 - 2026

Abstract

This research presents a detailed historical and analytical study of the cultural centers and institutions in the region of the three cities (Leptis Magna, Sabratha, and Oea) during the Roman occupation, highlighting their role in cultural interaction, the dissemination of Latin thought and language, and the extent of their influence on the region's original inhabitants. This study focuses on three main cultural centers: the basilicas, which served as official centers for trials, trade, and lectures, such as the basilica The Severan of Leptis Magna and the Basilica of Sabratha, where the famous writer Apuleius was tried, were followed by theaters that flourished, presenting comedies, tragedies, lectures, and speeches. Among the most famous were the theater of Leptis Magna and the theater of Sabratha, adorned with marble reliefs depicting mythological and philosophical legends. Then there were the libraries and baths, which, although not yet archaeologically discovered in the region, are confirmed by sources to have private libraries attached to villas, in addition to the role of public baths, such as Hadrian's Baths in Leptis Magna, in athletic activities. The research also explored aspects of literary life through the analysis of two poetic texts found in Sabratha and Abu Nujaym, written in Latin, and highlighted the figure of the Libyan writer and philosopher Apuleius. The Madaura, who lived in Oea, cited his famous defense (the Apology) in the Basilica of Sabratha in response to his accusation of witchcraft, in addition to reviewing his important works such as (The Golden Ass) and (The Flowers), which highlights the cultural value of the region as a Mediterranean center of communication.

Key words: *The region of the three cities; the Roman occupation; cultural platforms; cultural interaction; Apuleius Maduro; Basilicas and theaters.*

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0